

53) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 612) - لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:00](#)

هذا هو الدرس العاشر في هذا العام. بهذا اليوم الاثنين السابع والعشرين من شهر صفر من عام الف واربع مئة للهجرة. نبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين وستة عشر - [00:00:20](#)

في معنى حديثي لا يبيع حاضر اللباد. نستمع اولاً للفائدة. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله هي نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. معنا حديث لا يبيع حاضر اللباد - [00:00:40](#)

جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر اللباد والحاضر المقيم في البلد بادي من يدخل البلد من غير اهله سواء كان بدويا ام غيره - [00:00:57](#)

وسئل ابن عباس عن معناه فقال لا يكون له سمسارا. مع ان في كون الحاضر سمسارا للبادي مصلحة لهما. لكن فيها مضرة على اهل السوء فان البادي اذا ترك يبيع سلعته بنفسه فالغالب انه يبيعها برخص فينتفع الناس بذلك. وقد جاء في رواية مسلم الاشارة - [00:01:13](#)

هذا المعنى دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض. نعم لا يبيع حاضر لبعد الحاضر هو المقيم الحظري المقيم في الحاضرة والباد هو البدوي اي المقيم في البادية وهذا الحديث خرج مخرج الغالب - [00:01:33](#)

والا فانه يشمل كل من دخل البلد من غير اهله سواء اكان بدويا ام غير بدوي هو خرج مخرج الغالب ومعنى لا يبيع حاضر اللباد كما فسر ذلك ابن عباس - [00:01:54](#)

اي لا يكون له سمسارا فاذا اتى القادم من غير اهل البلد لا يأتي المقيم في السوق الحاضر ويقول لهذا البادي انت لا تعرف الاسعار انا ابيع لك هذه السلعة ابيعها لك بسعر مرتفع. او ابيعها لك بسعر السوق. هذا لا يجوز - [00:02:12](#)

طيب لماذا لا يجوز وفيه مصلحة للطرفين فيه مصلحة لهذا البادي لكونه لن تباع سلعته لن تبع سلعته الا بسعر مرتفع او بسعر السوق وفيها ايضا في هذا مصلحة للحاضر - [00:02:40](#)

من جهة انه يأخذ اجرة السمسرة ففي بيع الحاضر للبلاد مصلحة للطرفين للحاضر والبادي فلماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك الجواب انه نهى عن ذلك لما فيه من مضرة اهل السوق - [00:03:04](#)

فانه وان كان فيه مصلحة للطرفين الا ان فيه اضرارا باهل السوء لانه اذا اتى الحاضر للبادي واصبح سمسارا له فانه لن يبيعها الا بسعر مرتفع وبذلك ترتفع الاسعار على الناس - [00:03:22](#)

فيكون ذلك سببا في غلاء الاسعار اما اذا ترك البادية يبيع السلعة بنفسه من غير ان يتدخل الحاضر في بيعها له فانه سيبيعها في الغالب برخص ينظر قيمة السلعة ويأخذ ربح معقول ويبيعها برخص - [00:03:42](#)

واذا باعها برخص كان ذلك سببا في رخص اسعار السوق فيستفيد اهل السوء كلهم بهذا الرخص والى هذا المعنى اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض - [00:03:59](#)

يعني دعا الناس ترتزق من هذا البادي او هذا القادم من غير اهل البلد هو لن يتضرر هو يحسب تكلفة السلعة وسيأخذ ربح معقول.

لكن الناس يبرزقها الله تعالى منه بسبب الرخص - [00:04:19](#)

فلماذا تتدخلون في الاسعار؟ اتركوه. اتركوه يبيع بنفسه هو انسان عاقل رشيد يبيع بنفسه فاذا باع برخص استفاد الناس واستفاد

اهل السوق من ذلك الرخص ورخصت الاسعار وهذا يدل على عظمة هذه الشريعة - [00:04:36](#)

وعلى شمولها وانها تراعي جميع الاطراف تراعي البائع وتراعي المشتري وايضا اهل السوق ولا اروي في ذلك فهذه الشريعة من

لدى العزيز الحكيم جل وعلا الخبير بعباده وبمصالح عباده - [00:04:55](#)

ولذلك فيعني هذا الحديث العظيم يفوق كثيرا من النظريات الاقتصادية في هذا ويبين لنا شمولية الشريعة مراعاتها لجميع الاطراف

لمصلحة البائع ومصلحة المشتري ومصلحة اهل السوق ايضا طيب لو ان البادي - [00:05:19](#)

ذهب بنفسه للحاضر البادي او من في حكمه من القادم من غير اهل البلد هو الذي ذهب بنفسه للحاضر وقال له بع لي هذه السلعة

يعني ما ذهب الحاضر للبادية وقال ابيعها لك لا - [00:05:50](#)

البادي نفسه ذهب للحاضر وقال اخشى ان الناس تلعب علي اخشى ان الناس يشتروا لها مني برخص انا اريد ان تبيع سلعتي هذه

بسعر السوق هل هذا يجوز او لا يجوز - [00:06:06](#)

يجوز لا بأس بهذا اذا البادية اختار ان يبيعها بسعر السوق وطلب من الحاضر ان يساعده في ذلك فلا بأس بهذا فهو حر اصلا في

تحديد الثمن. البائع حر في تحديد الثمن ما لم يصل الى درجة الغبن الفاحش - [00:06:21](#)

فاذا قال البادية انا لن ابيعها الا بسعر السوق وانا لا اعرف اسعار السوق وساستعين بهذا الحاضر ليكون لي سمسارة هنا لا بأس انما

الممنوع ان الحاضر يذهب الى البادي او من في حكمه من تلقاء نفسه - [00:06:43](#)

ويقول انا ابيعها لك. هذا هو الذي لا يجوز اما اذا ذهب البادي الى الحاضر وقال بع لي هذه السلعة فهذا لا بأس به. وقد نص الفقهاء

على ذلك ذكر هذا الموفق الموني وغيره ان البادي اذا ذهب للحاضر وطلب منه ان يبيع سلعته انه لا حرج في ذلك ولا بأس به -

[00:06:58](#)

يعني كأنه يقال لهذا الحاضر لا تكن يعني فضوليا اترك هذا البادي يبيع بنفسه دعا الناس ترتزق منه لكن لو ان الباقي نفسه كان نبيا

طلبنا الحاضر ان يبيع له فلا بأس بهذا - [00:07:21](#)

ولا يدخل هذا في نهى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وكانت شركة معينة لا موظف الوكالات هذي موضوع اخر تختلئ تختلف عن

هذا. نعم تفضل فائدة الذكر يعطي الذاكرة قوة عجيبة. قال ابن القيم رحمه الله الذكر يعطي الذاكرة قوة. حتى انه ليفعل مع الذكر مال

- [00:07:40](#)

لم يظن فعله بدونه فقد شاهدت من قوة شيخ الاسلام ابن تيمية في سننه وكلامه واقدامه وكتابه امرا عجيبا. فكان يكتب في اليوم

من التصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعة - [00:08:10](#)

اي اسبوع واكثر وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وعلي رضي الله عنهما ان يسبحا كل ليلة اذا اخذا مضاجعهما ثلاث

وثلاثين ويحملها ثلاثا وثلاثين ويكبرا اربعا وثلاثين. لما سألت الخادمة وشكت اليه ما تقاسيه من الطحن والخدمة. وقال - [00:08:22](#)

انه خير لك ما من خادم. فقبل من داوم على ذلك وجد قوة في يومه تغنيه عن خادمه. نعم الذكر يعطي الذاكرة ويزيده قوة. ولذلك

ذكر الله تعالى عن هود انه قال لقومه - [00:08:42](#)

فقلت استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم فتأمل قوله ويزدكم قوة فهذه من ثمرات

الاستغفار والاستغفار من الذكر انه سبب لزيادة القوة وهنا يذكر - [00:09:02](#)

ابن القيم عن شيخه ابن تيمية رحمه الله على الجميع. يقول شاهدت من قوته في سننه وكلامه واقدامه وكتابه امر عجيبا فكان

يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعة يعني في اسبوع - [00:09:27](#)

فهذا قد يكون من من ثمرات القوة التي يعطيها الذكر وكان ابن تيمية رحمه الله كان كثير الذكر لربه سبحانه كان اذا صلى صلاة

الفجر بقي في المسجد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس وترتفع - [00:09:44](#)

ويقول هذه غدوتي لو لم افعل ذلك لسقطت قوتي وقد يكون ايضا من اسباب ذلك البركة ان الله اعطاه البركة في وقته ولذلك اكتبوا في اليوم ما يكتب غيره في اسبوع - [00:10:01](#)

بسبب البركة البركة الله تعالى يبارك لمن يشاء فيما يشاء فقد يبارك لبعض الناس في اوقاتهم وفي اعمارهم قد يبارك للناس في اولادهم فقد يبارك للناس في اموالهم قد يبارك للناس بصحتهم - [00:10:18](#)

وهكذا ولذلك من اعظم الادعية ان تسأل الله البركة تسأل الله ان يبارك لك اللهم بارك لي في وقتي وفي عمري وفي صحتي وفي اهلي وفي مالي وفي ولدي يعني فالدعاء بالبركة من الادعية العظيمة - [00:10:38](#)

فهذا يعني الذكر يعطيه قوة من جانب وايضا البركة التي يجعلها الله تعالى له من جانب اخر ومن اسباب حلول البركة التقوى لله سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا اكمل الاية - [00:10:56](#)

لفتحناهم او لفتحنا عليهم بركات اكمل من السماء والارض ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فمن اسباب حلول البركة الايمان والتقوى ومن اسباب نزع البركة - [00:11:16](#)

المعاصي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليزيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فيجد الانسان اثار البركة او نزع اثار نزع البركة يجدها في الوقت في المال في الولد - [00:11:37](#)

في كل شيء ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على الدعاء بالبركة وسؤال الله البركة والحرص على ذلك ومن الحرص على ذلك ان يكثر من الدعاء. ان يكثر من الدعاء في ان يبارك الله تعالى وخاصة في وقته. في وقته وفي عمره لانه اذا بورك - [00:11:57](#)

كلاه في وقته سيفعل افعالا كثيرة في الوقت اليسير وهنا ذكر قصة علي وفاطمة لما اتت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب منه خادما فقال الا ادلكما يعني لعلي وفاطمة على ما هو خير من الخادم - [00:12:24](#)

تسبحان الله ثلاثا وثلاثين قبل النوم قبل النوم اذا اتيتهما مضاجعكما تسبحان الله ثلاثا وثلاثين تحمدان الله ثلاثا وثلاثين وتكبران الله اربعا وثلاثين طيب ما العلاقة بين الخادم وبين الذكر؟ يعني فاطمة اتت تريد خادما - [00:12:45](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذا الذكر خير من الخادم استنبط اهل العلم من ذلك ان من اتى بهذا الذكر قبل النوم اعطي قوة في يومه على اعماله ولهذا قال من داوم على ذلك وجد قوة في يومه تغنيه عن خادم - [00:13:05](#)

لكن بشرط ان يفعل ذلك بيقين فقبل النوم السنة ان الانسان يسبح الله ثلاثا وثلاثين ويحمد الله ثلاثا وثلاثين ويكبر الله اربعا وثلاثين اذا فعل ذلك بيقين فان الله تعالى يعطيه - [00:13:28](#)

بقوة في يومه تغنيه عن الخادم وهذه من ثمرات الذكر نعم. فائدة فضل الدلالة على الخير عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ابدع بي اي هلك الدابة فاحملني - [00:13:42](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله - [00:14:06](#)

الدلالة على الخير ينال بها المسلم مثل اجر الفاعل. مهما كان ذلك الخير. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل ذو اجر فاعله. نعم آ هذا الحديث - [00:14:22](#)

حديث ابي مسعود يذكر فيه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه هلاك دابته قال فاحملني فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ما عندي قال رجل الا ادله على من يحمله - [00:14:38](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله. رواه مسلم وهنا قال فله مثل اجر فاعله ما المراد بالمثلية هنا قال النووي في شرحه على مسلم ان المراد بقوله فله مثل اجر فاعله - [00:14:54](#)

اي ان له ثوابا بذلك الفعل كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابهما سواء فالنوعي لن يرى وجمع من اهل العلم ان المقصود بان من دل على خير فانه يؤجر - [00:15:18](#)

لكن لا يلزم من ذلك ان يكون اجره مثل اجر من فعل ذلك الخير. دل مثلا على مشروع خيري يؤجر على ذلك اجر فقط لكنه لا يكون مثل اجر من - [00:15:43](#)

قام بذلك المشروع القول الثاني في المسألة قالوا ذهب كثير من اهل العلم الى ان ثواب الدلالة كثواب الفعل تماما قالوا ان هذا هو ظاهر الحديث وايضا يدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:56](#)

من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء وهذا القول الثاني هو القول الراجح وهو ان ثواب الدلالة كثواب الفعل تماما - [00:16:23](#)

والحديث الذي استدل به اصحاب القول الثاني هو في الحقيقة هو كالنص في المسألة لقوله من غير ان ينقص من اجورهم شيء فان قوله من غير ان ينقص لدفع توهم من من يتوهم - [00:16:46](#)

بان اجر الدلالة ينقص عن اجر الفعل فان من سن في الاسلام سنة حسنة هو دل غيره على هذه السنة يعني احياها بعدما اندثرت فدل غيره عليها وعلى هذا فالقول الراجح - [00:17:01](#)

ان من دل على خير فانه يكون له مثل اجر فاعله تماما مهما كان ذلك الخير حتى لو كان ذلك الخير كثيرا فلو دل انسان على بناء مسجد يكون له مثل اجر من بنى المسجد تماما - [00:17:20](#)

دل على كفالة يتيم يكون له مثل اجر من كفل اليتيم تماما دل على اي خير يكون له مثل اجره وهذا يدل على فضل الدلالة على الخير وعظيم اجرها وعظيم ثوابها - [00:17:41](#)

مع قلة الجهد المبذول فيها مجرد انك تدل وترشد فقط يحصل لك مثل اجر الفاعل تماما فهذه من ابواب العمل الصالح التي يغفل عنها بعض الناس. وربما نقول يغفل عنها كثير من الناس - [00:18:00](#)

الان يعني وسائل التواصل الاجتماعي هي الان فرصة للدلالة على الخير فرصة لن تدل غيرك على الخير سواء كان في مشاريع خيرية او حتى في اعمال صالحة تدل غيرك على فعل عمل صالح صدقات - [00:18:18](#)

صيام نافلة اي عمل صالح فلو انك دلت على اي عمل صالح او على اي فعل خير يكون لك مثل اجره من دل على خير فله مثل اجره فهذه. فليجعل المسلم هذا الحديث العظيم نصب عينيه - [00:18:40](#)

وليحرص على ان يدل غيره على الخير وينبغي ان توظف وسائل التواصل الاجتماعي التوظيف الايجابي وان تستثمر في الدلالة على الخير وفي ارشاد الناس الى ما ينفعهم في امور دينهم وامور دنياهم - [00:18:59](#)

فان لها جانباً سلبياً مظلماً لكن لها جانب ايجابي مشرق فينبغي ان نغتنم وان نستثمر الجوانب الايجابية فيها في الدلالة على الخير يعني ربما رسالة تأتيك عبر الجوال ترسلها لغيرك - [00:19:19](#)

تدل على الخير الوارد فيها يفعل الذي ارسلت له هذا الخير يكون لك مثل اجره لكن بشرط ان تتأكد ان احيانا بعض الرسائل تكون غير المؤكد غير يعني مؤكد محتواها لابد ان تتأكد - [00:19:42](#)

من مصدرها وان يكون موثوقا وان يكون ذلك ايضا الخير الذي دلت عليه صحيحا فبعدها تستوثق وتتأكد تدل غيرك على هذا الخير فكل من يفعله يكون لك مثل اجره فهذا يعني - [00:20:00](#)

باب عظيم من ابواب العمل الصالح. التي اجرها عظيم وثوابها جزيل. والجهد المبذول فيها يسير والموفق من وفقه الله تعالى نعم تفضل. بالنسبة كما يحصل عليك الاخر. نعم. نعم تجد المعاصي او السيئات نعم المعاصي كذلك لان في الحديث السابق ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه - [00:20:21](#)

ووزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة فمن احدث بدعة وتتابع الناس على فعل هذه البدعة يتحمل اوزار هؤلاء الناس واثامهم نسأل الله العافية ومن هذا الباب ايضا ما يسمى بالهاشتاج الوسم - [00:20:54](#)

فاذا احدث الانسان او انشأ انشأ وسما فوقع الناس بسبب هذا الوسم في اعراض المسلمين وفي قذف وسب وشتم فانه يتحمل مثل جميع ذنوبهم مثل جميع ذنوبه نسأل الله العافية - [00:21:15](#)

كل من كتب في هذا الوسم قد تكون كتابات بالالوف يتحمل مثل ذنوبه تماما يحمل اوزارهم واوزارا مع اوزارهم وفي المقابل من من انشأ يعني وسما في الخير مثل وسم هذا الدرس - [00:21:37](#)

فهو ان شاء الله على اجر يقول قد دل غيره على الخير. لكن الوسم الذي يكون باسم اشخاص هذا في الغالب انه لا يخلو من قذف ومن وقوع في اعراض الناس - [00:21:53](#)

لذلك ينبغي الا تنشأ هذه الوسم لكن لا تستطيع ان تربط الناس في وسائل التواصل الاجتماعي. كلنا يكتب لكن اذا كان وسما في امر خير في دلالة على خير هذا طيب - [00:22:07](#)

اما الوسم الذي آآ يكون في امر شر او يطلقه الانسان ولا يتحكم فيه ويأتي من يكتب فيه ويقذف اه المسلمين ويقع في اعراضهم. فانه يتحمل مثل ذنوبهم واوزارهم نعم. معنى حديث لا يغرنكم الساطع المصعد. في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم الساطع المصعد - [00:22:22](#)

اي الفجر الكاذب حتى يعترض لكم الاحمر اي الفجر الصادق. قال الثعلب المراد بالاحمر الابيض. لان الحمرة انما تبدو في البياض قال قال والعرب لا تطلقوا الابيض في اللون وانما تقوله في نعت الطاهر والنقي والكريم ونحو ذلك. نعم هذا - [00:22:47](#)

حديث سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغرنكم الساطع المصعد يعني الفجر الكاذب حتى يعترض لكم الاحمر يعني الفجر الصادق وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغرنكم من سحوركم اذان بلال - [00:23:07](#)

ولا بياض الافق المستطيل باللام هكذا حتى يستطير بالراء هكذا قال يعني معترضا ومعنى يستطير ان ينتشر ظوؤه ويعترض في الافق الفجر فجران فجر كاذب وفجر صادق الفجر الكاذب هو الفجر - [00:23:29](#)

المستطيل قال بياض الافق المستطيل هو يظهر عموديا ولذلك بعض الالفاظ عمود الصبح يظهر على شكل هرم كذب السرحان يعني كذب الذئب وعلى شكل هرمي ويتضح الفجر الكاذب اكثر ما يتضح - [00:23:55](#)

النصف الاول من الشهر الهجري القمري اما النصف الثاني فيؤثر عليه ضوء القمر لانه في النصف الثاني يكون ضوء القمر موجودا بينما في النصف الاول يغيب القمر في وقت مبكر - [00:24:18](#)

فهو يتضح اكثر ما يتضح في النصف الاول من الشهر القمري وله في بعض ليالي السنة سطوع قوي حتى ان من ليس عنده خبرة يغتر به ويظن انه هو الفجر الصادق - [00:24:35](#)

ولهذا لاحظ قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يغرنكم. لاحظ كلمة يغرنكم فيه اشارة الى ان هذا الفجر يغر. يعني يخدع من لا يعرفه ولا يميزه ولاحظ ايضا قوله الساطع - [00:24:50](#)

فيدل على انه سطوع حتى يعترض لكم الاحمر فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان من اوصاه الفجر الصادق اولا انه يخرج معترضا في الافق بينما الصادق يخرج عموديا ثانيا الفجر الصادق - [00:25:08](#)

وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالاحمر لكننا يعني اذا نظرنا الى هذا الفجر نجد انه يخرج ابيض وليس احمر لكنه مشوب بحمرة يسيرة نسبية لكن معظم الظوء ابيض فما معنى اذا قوله عليه الصلاة والسلام الاحمر؟ هنا قال الشراح نقل الحافظ ابن حجر عن ثعلب - [00:25:26](#)

قال ان المقصود بالاحمر الابيض لان الحمر انما تبدو في بياض والعرب لا تطلق الابيض في اللون يعني ما تقول هذا اللي لونه ابيض وانما تسمي احمر لكن تطلق الابيض على الطاهر وعلى النقي وعلى الكريم ونحو ذلك - [00:25:50](#)

فعلى هذا يكون معنى قوله حتى يعتاد لكم الاحمر يعني الابيض المشهور بحمرة نسبية ولو راقبت الفجر الصادق تجد انه يخرج ابيض مع حمرة يسيرة لا تجد انه يخرج احمر - [00:26:14](#)

وانما ابيض شديد البياض مع حمرة نسبية خاصة قبيل طلوع الشمس تبدو هذه الحمرة بشكل اوضح قوله حتى يستطير حتى يستطير. كما في في رواية مسلم يعني ينتشر ظوؤه ذلك ان الفجر الكاذب اذا خرج فانه ينفجر ويخرج ضوءه بسرعة - [00:26:30](#)

خلاف الفجر الكاذب فان مدته تطول فقد اصبح الناس اليوم يعتمدون على التقاويم وتغيرت احوال الناس. الناس قبل يعني اكثر من

من من اربعين عاما يصعد المؤذن على سطح المسجد او على المنارة - [00:26:58](#)

ويرقب الفجر فاذا رأى الفجر قد طلع قام واذن اما الان اصبح الناس يعتمدون على التقاويم. والتقاويم بالنسبة لوقت صلاة الفجر فيها اختلاف كبير يصل الفرق بين التقاويم بين بعض التقاويم الى ربع ساعة واحيانا الى ثلث ساعة - [00:27:24](#)

من ربع الى ثلث ساعة وهذا يستدعي من المسلم الاحتياط لدينه فالاحتياط بالنسبة للصلاة لا تقام صلاة الفجر الا بعد ثلث ساعة حتى يطمئن الى انه ادى الصلاة في وقتها بيقين - [00:27:50](#)

وبالنسبة للصيام يمسك مع الاذان لان ايضا كونه يؤذن المؤذن ولا يمسك بسبب ارباكا وتشويشا على الناس وهذا لا يضر اذا مسك مع الاذان لا يضر الى ان تعالج هذه الاشكالية - [00:28:17](#)

واجود التقاويم في نظري بالنسبة توقيت الفجر هو تقويم الاسنان جمعية مسلمي امريكا الشمالية وهذا موجود في ساعة الفجر وفي ساعة العصر وفي ايضا تطبيق اسمه تطبيق المصلي تطبيق المصلي لو دخلت الى ايقونة الاعدادات - [00:28:31](#)

تجد من ضمنها الحساب حساب الصلاة تجد عدة تقاويم واختر تقويم الاسنان او مسلمي امريكا الشمالية هذا هو التوقيت الصحيح فلا تأتي بصلاة الفجر قبل هذا. بل حتى السنة الراتبة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:28:52](#)

اذا كانت خيرا من الدنيا وما فيها ينبغي ان تقع في وقتها الصحيح طيب من اتى للمسجد مبكرا يأتي بتحية المسجد واذا تيقن دخول الوقت قام واتى بالسنة الراتبة نعم - [00:29:13](#)

فائدة الاستعاذة بالله من الدين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات. اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم.

فقال له قائل - [00:29:31](#)

ما اكثر ما تستعيز من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف. المأثم اي الاثم والمغرم الدين والمعنى ان الانسان اذا لحقته الديون اضطرته الى الكذب واخلاف الوعد. قال ابن القيم رحمه الله جمع النبي بين المأثم والمغرم - [00:29:54](#)

ان المأثم يوجب خسارة الآخرة والمغرم يوجب خسارة الدنيا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من الدين. وقد ورد ذلك في اكثر الحديث منها هذا الحديث واللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال واعوذ من فتنة المحيا والممات - [00:30:14](#)

الاربعة التي امر الانسان بالاستعاذة بالله منها ثم قال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم والمأثم هو الاثم يعني المعاصي واما المغرم فهو الدين فكان النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة يصليها يستعيز بالله من الدين - [00:30:34](#)

فسأله رجل قال يا رسول الله ما اكثر ما تستعيز من المغرم؟ يعني من الدين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم يعني اذا لحقته الديون حدث فكذب ووعد فاخلف - [00:30:54](#)

الرجل اذا لحقته الديون يضعف حتى وان كان صادقا ومتدينا ومستقيما لكنه يبقى بشرا يضعف اذا تراكمت عليه الديون تراكم الديون يؤدي الى ان يكذب في الحديث والى ان يخلف الوعد - [00:31:10](#)

وايضا مع ما يجلبه من هم وغم وقلق عدم استقرار ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله منه. ايضا جاء في صحيح البخاري وغيره. عن انس رضي الله عنه قال كنت اخدم النبي - [00:31:32](#)

صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه يكثر من ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن ضلع الدين وقهر الرجال مضارع الدين هو غلبته - [00:31:56](#)

وثقله وشدته ولذلك في الرواية الاخرى اعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فكان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله من غلبة الدين ويستعيز بالله من المغرم فهذه من الادعية المأثورة التي يغفل عنها كثير من الناس - [00:32:14](#)

فينبغي الحرص على هذه الادعية ان تستعيز بالله تعالى من غلبة الدين ليس من الدين لان ما من احد الا ويستدين خاصة في وقتنا الحاضر معظم الناس يستدينون لكن يستعيز بالله من غلبة الدين تتراكم عليه الديون ويعجز عن سداها - [00:32:37](#)

فهذا يسبب للانسان كدرا وقلقا ويؤدي الى ان يقع في الاخلاق السيئة من الكذب في الحديث ومن خلاف الوعد ونحو ذلك ولذلك ينبغي الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وان نحافظ على آ هذا الدعاء - [00:32:57](#)

اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرب. في كل صلاة تصلبها. فريضة كانت او نافلة كل صلاة تصلبها استعذ بالله من المغرب ومن المأثم. اللهم اني اعوذ بك من المأثم ومن المغرب - [00:33:19](#)

وايضا الحديث الاخر اللهم نعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وغلبة الضيقة للرجال. هذا ينبغي ان يجعل مع اذكار الصباح والمساء كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر بالله يكثر من هذا الدعاء - [00:33:32](#) ولهذا قال انس فسمعتة يكثر من ان يقول كان يكثر منه لانه دعاء عظيم جامع نعم فضل كفالة اليتيم. ورد ذكر اليتامى في القرآن الكريم ثلاثا وعشرين مرة وفي صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة - [00:33:48](#)

الوسطى وفرج بينهما ونقل ابن حجر عن ابن بطال انه قال حق على من سمع هذا الحديث ان يعمل به ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة في الآخرة افضل من ذلك - [00:34:15](#)

اليتيم تكرر ذكره في القرآن واوصى الله تعالى بالاحسان اليهم واوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالاحسان اليهم وقال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار باصبعيه. وأشار باصبعيه السبابة والوسطى هكذا - [00:34:31](#) يعني يكون في منزلة النبي صلى الله عليه وسلم يكون رفيقه بمنزلته ولا منزلة في الآخرة افضل من ذلك لان هذا اليتيم طفل انكسر خاطره بفقد والده وهو في الغالب مظنة الحاجة - [00:34:50](#)

والفقر وليس بالضرورة ان كل يتيم فقير قد يكون اليتيم وليس من ابيه ثروة فيكون غنيا. لكن في الغالب في الغالب ان اليتيم يكون فقيرا ومحتاجا منكسرا فينبغي ان يجبر الناس خاطره - [00:35:09](#)

وان يحسنوا اليه وان يرفعوا من شأنه. وان يكرموا ولهذا يعني ورد الامر بالاحسان لليتامى في القرآن في ثلاث وعشرين مرة فاما اليتيم فلا تقهر وحذر الله تعالى من اكل اموال اليتامى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يكونوا في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا - [00:35:28](#)

لكن هنا انبه الى قضية مهمة وهي ان كافل اليتيم او كفالة اليتيم هي ظم اليتيم الى عيالي والقيام على شؤونه يأخذ اليتيم ويجعله عنده في البيت ويقوم عليه كأنه - [00:35:57](#)

واحد من من عياله واما دفعوا مال لجهات خيرية لتنفق على هذا اليتيم فهذا ليس كفالة يتيم وانما صدقة على يتيم وفرق بين الصدقة عن اليتيم وبين كفالة اليتيم كفالة اليتيم هي ان يضمه الى بيته - [00:36:17](#) ويجعلك كانه واحد من ابنائه وينفق عليه كأنه واحد من ابنائه ويقوم على شؤونه كما يقوم على شؤون اولاده هذه هي كفالة اليتيم اما انه يبعث لها يعني مبلغ شهري مثلا او سنوي باسم كفالة يتيم هذه هي الحقيقة ليست كفالة يتيم بالمعنى الشرعي. هذه صدقة على يتيم - [00:36:42](#)

وهذي فيها اجر ايضا لكن ليس اجرها كاجر كفالة اليتيم لان كفالة اليتيم ليس فقط هي مجرد يعني دفع مال لهذا اليتيم لا ولكن اكرامه ورعايته والقيام على شؤونه - [00:37:05](#)

كونه يكون معه مثلا في البيت يقوم على شؤونه يدخله المدرسة يتابعه يرعاه يربيه هذه هي كفالة اليتيم اما مجرد ان يبعث له في الشهر يعني دراهم يقول هذه صدقة على اليتيم. هذه هو مأجور عليها لكن هي ليست كفالة اليتيم الواردة في هذا الحديث -

[00:37:22](#)

والتي يعني قال عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا لكن تبقى صدقة على يتيم ويحث الناس عليها وفيها خير وفيها خير لكن من حيث نحن الان في درس علمي وفي مجال التحقيق العلمي - [00:37:42](#) فيعني نريد ان نحقق معنى الكفالة كفالة اليتيم كفالته يعني ان يضمه الى بيته ويقوم على شؤونه ويرعاه اما دفع دراهم لجهة خيرية

هذه صدقة على يتيم ايضا هناك قضية اخرى مرتبطة بهذا وهي - [00:38:00](#)

ان كفالة اللقيط اجرها مثل اجر كفالة اليتيم او اعظم لان اليتيم له نسب معروف وله اقارب قد يكون لها اخوة وله اعمام وله اخوال وله اقارب يمكن ان يقوموا بشؤونه لكن هذا اللقيط ما له احد مقطوع النسب - [00:38:21](#)

لا يعرف ابوه ولا امه فكفالة هذا اللقيط مثل كفالة اليتيم في الاجر او انها اعظم اجرا من كفالة اليتيم اذا اخذ الانسان هذا اللقيط وكفله وقام على شؤونه فيرجى ان ينالها الاجر العظيم الوارد في كفالة اليتيم - [00:38:45](#)

ونكتفي بهذا القدر في التعليق على الطائف والفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم كيف كفالة لا اذا اعطيتهم فقط دراهم هذي صدقة صدقة على يتيم اما اذا اخذته عندك في البيت وقمت على شؤونه - [00:39:12](#)

وهل هي الكفالة لانه ليس المقصود الكفاءة اليتيم فقط مجرد يعني اعطاه مال لا كفالة اليتيم اوسع دائرة من هذا تعني رعايته القيام تربيته تعليمه ادخال المدرسة يعني كأنه ابن من ابنائك. هذا هو المقصود بكفالة اليتيم - [00:39:42](#)

وهذي هي التي حسنت الشريعة عليها حتى لا يشعر هذا اليتيم بمرارة اليتيم وانما يشعر كأنه كبقية اقرانه فهذا هو المعنى اما مجرد نعطيهِ الدراهم هذي في الحقيقة الصدقة ليست كفالة - [00:40:04](#)

نعم اتفضل يا شيخ هل ورد اي نعم روي حديث في قراءة سورة الواقعة وان من قرأها يعني قراءتها تنفي الفقر لكنه ضعيف لا يصح في هذا شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:22](#)

وانما الذي صح لنا الحديث فقط اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم واعوذ بك من غلبة الديّة وضلع الدين. فقط ما عداهما لا لا يصح بهذا الشيء نعم. نعم. يعني معنى هذا هل معنى هذا - [00:40:48](#)

كفالة صاحب الحضانة ومن له حق في الحضانة. يشمل هذا وهذا ولهذا جاء في بعض الروايات كافل اليتيم له او لغيره انا وهو في الجنة كهاتين له او لغيره. سواء كان هو صاحب الحضانة او لم يكن - [00:41:10](#)

فمثلا اليتيم اذا اذا كفلته امه فيرجى ان ان تنال هذا الفضل لان لتعريف اليتيم ما هو تعريف اليتيم عند الفقهاء من مات اباه من مات ابوه قبل البلوغ لابد من هذين مات ابوه وايضا قبل البلوغ. طيب من ماتت امه هل هو يتيم - [00:41:28](#)

لا كان التربية يستطيع ان تقوم باية امرأة طيب مات ابوه لكن بعد البلوغ ليس يتيما فلو ان الام هي التي كفلت هذا اليتيم يرجى ان تدخل في هذا الفضل - [00:41:49](#)

كفلت هي تعتبر كفلت يعني يتيما او ايتاما وهكذا لو كان عمه مثلا او اخوه الكبير او نحو ذلك ولهذا قال كافل اليتيم له او لغيره نعم نعم. الشمس الاصل فيها الاباح لا بأس - [00:42:04](#)

لكن المهم يعني الا يدخل في امر محرم. الاصل فيها الاباحية هي وساطة بين البائع والمشتري نعم الحديث قوله لا يدع يعني في هذا القبيل. لا هو السمسرة فقط في بيع الحاضر البادية المنهي عنها وما عدا ذلك يبقى على الاصل وهو رباع - [00:42:23](#)

اي نعم كيف ترفع الصوت نعم هذا قال به بعض اهل العلم يقول اذا تسببت في اسلام شخص على يدك يكون لك مثل آآ اجر جميع اعماله لقوله عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه - [00:42:42](#)

وهذا قول متجه لان الحديث ظاهر له كان من دل دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. مثل هذا قول يعني متجه وقوي. نعم نعم له دلالة وهي التأكيد على العناية باليتامى وبهذه - [00:43:10](#)

شريحة من المجتمع وان فيها الاجر العظيم والثواب الجزيل الكون يعني يتكرر الامر بالاحسان اليهم يعطي دلالة على تأكد حق اليتيم وتأكد الاحسان اليهم وايضا تأكد عدم جواز نهر اليتيم او قهره - [00:43:38](#)

نعم الشفق الذي يخرج بعد غروب الشمس هو نفس الشفق الذي يخرج قبل غروب الشمس الا انه معكوس. نفس الشفق ونفس مدته وهو تقريبا يعني في حدود ساعة ساعة قبل طلوع الشمس وساعة بعدها غروب الشمس - [00:43:58](#)

وقد تزيد المدة قليلة في الصيف. قد تزيد المدة قليلة في الصيف لكن معظم أيام السنة ساعة تقريبا ساعة قبل طلوع الشمس بالنسبة للفجر وساعة بعد غروب الشمس بالنسبة للمغرب - [00:44:30](#)

